

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

The Assassination of the prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) from childhood to Hijra

Majeed Mahmood Nayif Dr. Abdul-hadi Muhammad Abbas

الخلاصة :-

تعرض الرسول محمد ﷺ إلى العديد من محاولات الاغتيال التي كان الهدف منها القضاء على الدعوة الإسلامية وإطفاء نور الله ﷻ ، الذي إضاءة في جزيرة العرب . من اجل الحفاظ على المصالح الاقتصادية والاجتماعية والدينيوية الضيقة . فضلا عن الأعراف والتقاليد والديانات الباطلة التي كانت منتشرة في تلك المدة .

فكانت العناية الإلهية هي الحافظ الأول والأخير لرسول الله ﷺ من كيد الكافرين ، والتي أفشلت كل مؤامراتهم الخبيثة . وأصبحت عصمة الله ﷻ لنبيه الكريم ﷺ علامة أخرى من علامات النبوة التي خص بها رسوله ﷺ دون غيره من البشر ، مما كان له من اثر في إفراز الكثير من النتائج المهمة على الصعيد النفسي والروحي للأمة الإسلامية . فضلا عن بعض المشركين .

Abstract :

The prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) had been exposed to many assassination attempts that were designed to eliminate the Islamic call and turn off the light of god (glory be to him) in the Arabian peninsula. In order to maintain economic, social and worldly interests. As well as customs and traditions and false religions which were widespread in that period.

Divine providence was the first and last protector of the messenger of Allah (peace and blessings be upon him) from plots of the unbelievers, and thwarted all their plots . it the infallibility of god to his prophet (peace and blessings be upon him) become another sign of the prophet, which singled out by the messenger

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

(peace and blessings be upon him) without other humans, which has had the effect of the secretion of many important results at the psychological and spiritual domain of the Islamic nation. As well as some of the polytheists.

المقدمة :-

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

لعل من المناسب أن أشير إلى أبرز الدوافع والأسباب التي كانت وراء اختياري لهذا الموضوع (محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته) هو حبي واعتزازي لرسول الله ﷺ وسيرته العطرة ، فأردت أن أسلط الضوء على أهم المؤامرات التي تتعرض لها الدولة العربية الإسلامية من خلال اغتيال قائدها ورمزها العظيم الرسول محمد ﷺ لإنهاء هذه الدولة العظيمة قبل أن تبدأ لإعادة العرب إلى أقوام متناثرة متناحرة يقتل بعضهم بعضاً وإشاعة روح العصبية القبلية محل روح الأخوة والولاء للأمة الإسلامية ، فعملت على كشف تلك المؤامرات وما حملته من نوايا خبيثة ضد رسول الله ﷺ عن طريق تلك الاغتيالات وما نتج عنها ، إذ أريد لهذه الأمة أن تموت قبل أن تبدأ لأنها أمة عظيمة أكرمها الله تعالى بحمل راية الإسلام وتوحيد الإلوهية بين الناس .

أما أهمية البحث في هذا الموضوع فتكمن في الأسباب الآتية :

١ – الحرص على كشف أبعاد التآمر والأخطار التي تهدد وحدة الأمة الإسلامية في الماضي لتكون درساً لنا في الحاضر والمستقبل .

٢ – إبراز أهم الأسباب والنتائج التي تمخضت عن عمليات الاغتيال على الصعيد السلبي أو الإيجابي .

فكانت هذه الأسباب هي التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع .

فقسمت بحثي هذا إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة .

تناولت في المبحث الأول : محاولات اغتيال رسول الله ﷺ قبل البعثة النبوية وما تعرض له ﷺ من محاولات اغتيال في مرحلة الطفولة على يد أعداء الأمة .

وشمل المبحث الثاني : محاولات اغتيال رسول الله ﷺ بعد البعثة النبوية الشريفة ، وذكرت أهم المشاكل والأخطار التي واجهها رسول الله ﷺ على أيدي زعماء قريش من أهل الشرك وما دبروا له من محاولات عدة لاغتياله ، حتى عمدوا إلى جمع القبائل في آخر محاولة لهم قبل الهجرة النبوية لقتل رسول الله ﷺ لتفريق دمه بين القبائل فأخزاهم الله تعالى ورد كيدهم .

محاولات اغتيال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

● اسمه ونسبه ونشأته :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي^(١) ينتهي نسبه ﷺ إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام^(٢) وأمه أمنة بنت وهب بن عبد مناف سيد بني زهرة^(٣) .
توفي عبد الله والد رسول الله ﷺ وزوجته أمنة كانت حاملاً برسول الله ﷺ ، فولد ﷺ يتيم الأب في ١٢ ربيع الأول من عام الفيل سنة ٥٧١م ، فعلم أكثر أحياء اليهود وكهانهم بمولد الرسول ﷺ دون أن يخبرهم به أحد ؛ لأنهم على معرفة بعلامات ووقت مولد نبي آخر الزمان كما هو مذكور في كتبهم^(٤) وما حدث في ذلك اليوم الذي ولد فيه من علامات واضحة في كل العالم آنذاك^(٥) ، فلما بُشر جده عبد المطلب بمولده فرح به فرحاً عظيماً^(٦) .
فعهد جده إلى ثوبية^(٧) لإرضاعه مع عمه حمزة رضي الله عنه^(٨) ثم استأجر له جده مرضعة من بني سعد وهي حليلة بن ذؤيب ، التي عرفت بـ (حليمة السعدية) فحملته معها إلى بني سعد ، فكان قدومه عليهم قدوم خير وبركة^(٩) .
فشبّ في بني سعد شباباً ليس كمثله أقرانه من الشباب^(١٠) ثم رجع ﷺ في سن الخامسة من العمر إلى أهله^(١١) وفي السادسة من عمره ﷺ توفيت أمه أمنة بنت وهب ، فتكفل به جده عبد المطلب حتى وفاته بعد ذلك بسنتين ، فكفله عمه أبو طالب ، فقربه إليه واعتنى به كثيراً حتى بلغ سن الرشد^(١٢) فعرف ﷺ بكرم الخلق وحفظ الأمانة وصدق الحديث ، حتى لقبه أهل مكة بالصادق الأمين^(١٣) .

فلما بلغ ﷺ الخامسة والعشرين تزوج من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فأنجبت له جميع أبنائه إلا إبراهيم^(١٤) وفي سن الأربعين من عمر رسول الله ﷺ انزل الله ﷻ الوحي على رسوله ﷺ^(١٥) فبلغ رسالته على الرغم من أذى قريش إلى أن أمره الله ﷻ بالهجرة إلى المدينة المنورة للبعد عن ظلم مشركي زعماء قريش وأذاهم ، ليقيم دولة الإسلام هناك بعد أن وجد النصر من أهل المدينة التي كانت تدعى يثرب قبل الهجرة^(١٦) .
فأقام رسول الله ﷺ هناك دولة الإسلام إلى أن انتشر الإسلام في كل أنحاء شبه الجزيرة العربية ، ودخلت القبائل العربية في الإسلام أفواجا^(١٧) .
واستمر رسول الله ﷺ في تبليغ الرسالة إلى العالم أجمع حتى انتقل إلى جوار ربه الكريم سنة ١١هـ/٦٣٢م وكان عمره ﷺ حين ذاك ثلاثاً وستين سنة^(١٨) .

المبحث الأول

محاولات اغتيال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل البعثة

لقد تعرض رسول الله ﷺ إلى الكثير من محاولات الاغتيال منذ طفولته إلى أن انتقل إلى جوار ربه ، وكانت هذه المحاولات تستهدف شخص رسول الله ﷺ دون غيره من البشر ؛ لأنه القائد لهذه الأمة والرسول المرسل من الله ﷻ ، فلو حيكّت مؤامرة منها لملك من الملوك ، أو حاكم من الحكام لما نجا منها ، وإن سلم من الأولى فلا يسلم من الثانية ، ولكن عصمة الله ﷻ كانت هي الحافظ الأول

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

والأخير لنبيه الكريم في قوله تعالى : **ثُمَّ رَزَّزْنَاهُ** ^(٢٩) ، فأراد الكثير من هؤلاء المتأمرين أن يقضي على هذا الدين ؛ لأنهم اعتقدوا أن نهاية الإسلام مرتبط بقتل رسول الله ﷺ فنسوا وتناسوا قدرة الله ﷻ التي كانت أكبر وأعظم مما دبّر هؤلاء ، فكانت هناك محاولات كثيرة أهمها :

١ – محاولة عراف هذيل ^(٣٠) :

كانت من عادات العرب قبل الإسلام أنهم يذهبون بصبيانهم إلى العرّافين ليحدثونهم عما خبئه القدر من مستقبل لهؤلاء الأولاد ، وما سيكون من أمرهم ^(٣١) فكان في سوق عكاظ ^(٣٢) عراف لقبيلة هذيل ، يأتيه الناس بأولادهم لكي ينظر لهم في أخبار الغيب وما يخبره به الجن ، فكان هذا العراف ينظر لمن يأتيه من الصبيان ، فلما أبصر هذا العراف رسول الله ﷺ وما فيه من علامات النبوة عرفه ^(٣٣) .

وكان العرافون والكهنة من العرب يعرفون صفات نبي آخر الزمان وعلاماته قبل ولادته عن طريق شياطين الجن الذين كانوا يخترقون السمع في السماء قبل بعثة الرسول محمد ﷺ ^(٣٤) ، فأمعن هذا العراف النظر في رسول الله ﷺ ثم صاح بأعلى صوته : (يا معشر هذيل ، يا معشر العرب . حتى اجتمع عليه كل من كان في سوق عكاظ ، فقال : **اقتلوا هذا الصبي**) ويقصد رسول الله ﷺ .

فدخلت العناية الإلهية والمعجزة الربانية فلم يبصروا رسول الله ﷺ ، فقال القوم للعراف : (أي صبي ؟) فلا يراه أحد منهم حتى العراف نفسه ، فقال العراف لهم : (رأيت غلاماً ، وآلهته ليقتلن أهل دينكم ، وليكسرن آلهتكم ، وليظهرن أمره عليكم) فأخذ الناس يفتشون عن رسول الله ﷺ في كل أنحاء سوق عكاظ ، فلم يعثروا عليه فرجعت به مرضعته إلى ديارها في بني سعد ^(٣٥) .

٢ – محاولة عراف بني سعد :

كان رسول الله ﷺ يقضي مرحلة طفولته الأولى في بني سعد ، بعد أن أكمل الرضاعة عند حليلة السعدية فعند بلوغه سن الرابعة من العمر ^(٣٦) ، خرج رسول الله ﷺ في أحد الأيام يلعب مع أقرانه من صبيان بني سعد وكان من ضمنهم أخوه من الرضاعة عبد الله ^(٣٧) ، فنزلت الملائكة على هيئة رجال يتوشحون البياض ، فأخذوا رسول الله ﷺ من بين هؤلاء الصبيان فشقوا صدره ^(٣٨) ثم أخرجوا علقه ^(٣٩) سوداء من قلبه بعد أن غسلوا قلبه لكي يتطهر من كل شائبة ، ثم غسلت جميع أحشائه بماء طاهر ، ثم ختم على قلب رسول الله ﷺ بخاتم النبوة ثم أعادوه إلى حالته الأولى ، فلما رأى عبد الله ومن معه من الصبيان هؤلاء الرجال وهم يشقون صدر الرسول ﷺ ظنوا أنهم فتاك وقتله ، فلم يستطيعوا أن يمسكوا أنفسهم من الرعب ، فخرجوا إلى قومهم يستنصرونهم ^(٣٠) فذهب عبد الله إلى أبيه الحارث ^(٣١) يستنجد به لنصرة أخيه فقال : (**ذاك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض ، فاضطجعا فشقا بطنه**) ^(٣٢) ، فخرج القوم مسرعين لنجدة رسول الله ﷺ تتقدمهم حليلة السعدية وزوجها الحارث ﷺ فوجدوه حياً لم يمت فاحتضنته مرضعته حليلة تقبله وتبكي ؛ لأنها تظن أن هؤلاء الرجال قد استضعفوه لأنه غريب ويقيم ، ولم تعرف بأنهم ملائكة من الله ﷻ فلم تزل تحتضنه وتقبله ويدي رسول الله ﷺ بيد الملائكة معلقة ولكنهم لا يرونهم ^(٣٣) .

حتى أن نظر رسول الله ﷺ لم ينصرف عن الملائكة ، فهو ينظر إليهم وينظرون إليه ، ولكن القوم من بني سعد لا يرون الملائكة ، مما أثار الشك في قلوب الناس من أمر رسول الله ﷺ أنه قد أصابه مس من الجن أو ذهاب شيء من عقله .

لأن رسول الله ﷺ لم يهتم لأمرهم وظل نظره متجها نحو الملائكة^(٣٤) ، فأشار القوم على أبيه في الرضاعة الحارث أن يذهب به إلى كاهن^(٣٥) حتى يعالجه قبل أن يصاب في عقله من هول ما حدث له^(٣٦) ، فأخبرهم رسول الله ﷺ أنه سليم ولم يمسه شيء من الذي يدور في رؤوسهم^(٣٧) وإنه سليم القلب والعقل^(٣٨) .

إلا أن القوم لم يقتنعوا وألحوا على مرضعته وزوجها على الذهاب به إلى الكاهن لكي يعالجه ، فلما وصل القوم أخذوا يقصون على الكاهن ما حدث لرسول الله ﷺ فأسكتهم الكاهن ، وطلب من رسول الله ﷺ أن يخبره هو بنفسه عما حصل له ، فذكر له رسول الله ﷺ قصته كلها^(٣٩) .

فنهض الكاهن من مجلسه وقام إلى رسول الله ﷺ وضمه إليه ثم صاح بأعلى صوته : (يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لنن تركتموه وأدرك ليبدلن دينكم وليسفهن عقولكم وعقول آبائكم ، وليخالفن أمركم وليأتكم بدين لم تسمعوا بمثله قط)^(٤٠) .

وما أن سمعت مرضعته بهذا الكلام حتى زجرت هذا الكاهن وأخذت رسول الله من بين يديه ، وأسمنت الكاهن كلاماً لا يحب أن يسمعه ، حتى أنها قد اتهمته بالجنون ، وهددته بأهله وقومه ، ثم قالت له : (فاطلب لنفسك من يقتلك ، فإنا غير قاتلي هذا الغلام) فأخذت رسول الله ﷺ ورجعت به إلى بيتها^(٤١) .

واتفقت حليلة السعدية مع زوجها الحارث على إعادة رسول الله ﷺ إلى أهله خوفاً وشفقاً عليه من هذه الحوادث التي حدثت له ، ولكي يتجنبوا مسؤولية أي مكروه قد يحصل له في المستقبل^(٤٢) ، فارجع به إلى أمة بنت وهب فتعجبت من أمر أرضاعه بهذه السرعة ، وهم الذين كانوا شديدي الحرص على أخذه معهم إلى بني سعد ، بعد أن أنزل الله ﷻ الخير والبركة منذ أن أرضعوا رسول الله ﷺ فأخبرتها حليلة السعدية القصة كاملة وأنها تخاف عليه من الشيطان ، فطمأنتها أمه أمانة وأخبرتها عما حدث أثناء حملها وولادته وإن الشيطان لا يصل إلى هذا الولد المبارك^(٤٣) ثم عادت به إلى ديارها مرة أخرى في بني سعد^(٤٤) .

وقد ذكر ابن عساكر ما قاله أبو طالب عندما سمع بقصة شق صدر رسول الله ﷺ وما حدث له فقال : (والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قریش جميع العرب)^(٤٥) .

٣ – محاولة اليهود اغتيال الرسول محمد ﷺ :

بعد أن عادت حليلة السعدية برسول الله ﷺ إلى ديارها في بني سعد بعد أن حدثتها أمه أمانة بنت وهب عن صفات رسول الله ﷺ وكيف حملت به حتى نزل النور في أثناء ولادته الشريفة حتى بانن قصور الشام^(٤٦) .

فذكر ابن سعد ونقله عنه آخرون : (أن أم النبي ﷺ لما دفعته إلى حليلة السعدية التي أرضعته قالت لها : أحفظي ابني ، وأخبرتها بما رأت ، فمر بها اليهود فقالت : لا تحدثوني عن النبي هذا الذي حملته كذا ووضعته كذا ورأيت كذا وصفت أمه ، قال : فقال بعضهم لبعض : اقتلوه . فقالوا : أيتيم هو ؟ فقالت : لا هذا أبوه وأنا أمه . فقالوا : لو كان يتيماً لقتلناه)^(٤٧) .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

فأخذت حليمة تلوم نفسها على حديثها مع هؤلاء النفر من اليهود حتى قالت : (كدت أخرب أمانتي) فعادت برسول الله ﷺ مسرعة إلى قومها ، تحيطه برعايتها وحمايتها من كل مكروه^(٤٨) ، حتى بلغ رسول الله ﷺ الخامسة من عمره فردته إلى أمه آمنة^(٤٩) .

٤ – محاولة اليهود والروم في صومعة بحيرا :

تكفل أبو طالب برعاية ابن أخيه محمد ﷺ بعد وفاة أمه آمنة بنت وهب ، وجده عبد المطلب ، وكان عمر رسول الله ﷺ يومها ثماني سنوات^(٥٠) .

فتعلق قلب رسول الله ﷺ بعمه العطوف وتعلق العم بابن أخيه اليتيم المبارك ، حتى لا يفارق أحدهم الآخر ، وعندما عزم أبو طالب الخروج إلى الشام لأجل التجارة لسد قوت عياله ، نظر إليه رسول الله ﷺ وسأل عمه أن يصحبه معه إلى الشام^(٥١) ، فتردد أبو طالب في البداية ، خوفاً على ابن أخيه وشفقةً عليه من مشقة الطريق ومخاطره ، ولكن عاطفة الأبوة والحنان غلبت الخوف والخشية من القدر^(٥٢) ، فوافق على اصطحابه معه إلى الشام ، وكانت أكثر الروايات تشير إلى أن عمره كان ما بين اثنتي عشر وثلاث عشر سنة^(٥٣) وقال أبو طالب : (والله لأخرجن به معي ، ولا يفارقني ، ولا أفارقه أبداً)^(٥٤) ، وخرج به إلى الشام حتى وصلوا إلى منطقة تدعى بصرى^(٥٥) في بلاد الشام^(٥٦) .

فنزلوا قرب صومعة راهب من النصارى يدعى بحيرا ، فبينما كان القوم مشغولين في وضع متاعهم إذ بعث إليهم هذا الراهب أنه قد عمل لهم طعاماً وإنهم مدعون جميعاً كبيرهم وصغيرهم ، سيدهم وعبيدهم ، فتعجب القوم من صنيع بحيرا ، وهو الذي كانوا يمرون بقربه سنين طوال فلا يهتم بأمرهم ، فما باله اليوم يعمل هذه الوليمة^(٥٧) .

ألا إن القوم لبوا دعوة هذا الراهب ، وذهبوا إلى صومعته ، فنظر بحيرا في الوجوه ، فما وجد الشخص الذي عمل من أجله كل هذه الوليمة ، فسأل القوم إن كان قد تأخر عن دعوته أحد من الركب ، فأجابوه بأن هناك غلاماً صغيراً جعلناه على متاعنا^(٥٨) .

وكان القصد من عدم اصطحاب رسول الله ﷺ أن العرب لا تحب أن تأتي بأولادهم الصغار في الولائم والمناسبات مع الأغراب حتى لا يخرجوا مما قد يفعلونه هؤلاء الأولاد ، فضلاً عن إنهم جعلوه حارساً على متاعهم^(٥٩) .

فأصر بحيرا على أن يأتوا به ، ولا سيما إنه كان يراقب عن كثب هذه القافلة منذ أن نزلت بقربه ، فعلم أن هناك نبياً أو رجلاً صالحاً في هذه القافلة ، بعد أن رأى الغيمة تسير فوق القافلة وظل الشجرة أخذ بالتدلي أينما يدور رسول الله ﷺ وأينما يجلس يكون ظلها فوقه^(٦٠) . فجاءوا برسول الله ﷺ وأخذ بحيرا ينظر إليه ويتمعن فيه حتى شغله عن جميع ضيوفه الذين دعاهم إليه^(٦١) .

فبعد أن انتهت الوليمة حاول بحيرا إبقاء رسول الله ﷺ إلى جنبه لكي يستفسر منه عن أشياء وأمور شاهدها فيه (من علامات النبوة) ليتأكد منه شخصياً في أمر هذه العلامات التي شاهدها فيه ، وعلامات أخرى شاهدها منذ قدوم هذه القافلة ، فانصرف القوم بعد نهاية الوليمة إلا رسول الله ﷺ وعمه أبي طالب اللذين أبقاهما بحيرا إلى جنبه^(٦٢) .

فأخذ بحيرا يسأل رسول الله ﷺ وهو يجيب عنها ، حتى أنه استقسم على رسول الله ﷺ بما تعبد به قریش من الأصنام والأوثان ، فأنكر رسول الله ﷺ هذه العبادة وأظهر كرهه لها^(٦٣) ، وزاد يقين بحيرا أكثر لما رأى خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ بين كتفيه^(٦٤) فقبل موضع هذا الخاتم^(٦٥) . وبعد أن تأكد بحيرا من جميع علامات النبوة التي شاهدها ، سأل سؤاله الأخير ليعزز به أسئلته السابقة ، فسأل ؟ عن والد رسول الله ﷺ فأجابه أبو طالب بأنه والده ؛ لأنه يعد نفسه بمنزلة الأب له ، ولكونه متعلقاً بابن أخيه وابن أخيه متعلق به ، ولكي لا يشعر رسول الله ﷺ بالحزن والأسى والحرمان كونه يتيم الأب والأم^(٦٦) .

فقال له بحيرا : (ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً) ، فقال أبو طالب : (فإنه ابن أخي)^(٦٧) ، فاستيقن هذا الراهب بما لا يقبل الشك بأن الذي أمامه هو نبي آخر الزمان كما ورد عند أهل الكتاب^(٦٨) .

وطلب بحيرا من أبي طالب أن يرجع به إلى مكة^(٦٩) ؛ لأنه يخشى على رسول الله ﷺ من اليهود وحقدهم وخوفه عليه من أن يمسوه بسوء ؛ لأنه ليس من بني إسرائيل^(٧٠) . وفي رواية أخرى أنه حذر أبا طالب من الروم الذين كانوا يحتلون الشام آنذاك^(٧١) ، وعلى ما يبدو أن بحيرا كان يخشى على رسول الله ﷺ من الاثنين (اليهود والروم) ؛ لأن علامات النبوة واضحة في رسول الله ، وأنهم سيعرفونه بمجرد أن يروه^(٧٢) .

فما يزال يحذر أبو طالب من مخاطر السفر به إلى الشام ، حتى وصلت إليه طليعة من طلائع الروم تبحث عن رسول الله ﷺ ؛ لأنهم علموا من كتبهم أنه قادم هذه السنة إلى الشام فبعثوا العيون والسرائيا العسكرية لاقتفاء أثره ، لأنهم عقدوا العزم على قتله ؛ لكون هذا النبي سوف يأتي بدين جديد يقيم العدل وتنتهي على يديه إمبراطوريتهم الظالمة^(٧٣) .

فلما وصلت هذه الطليعة إلى دير بحيرا ، عمد بحيرا إلى أسلوب السياسة والإقناع حتى استطاع بأسلوبه وخبرته أن يصرف هؤلاء القوم عن رسول الله ﷺ بعد أن أقنعهم بالحجة والبرهان بأنهم مهما فعلوا فلن يصلوا إليه حتى يبلغ الرسالة^(٧٤) .

ثم عاد بحيرا مسرعاً إلى أبي طالب وأوصاه أن يسرع بالعودة إلى دياره في مكة بعد أن زوده بالزاد والكعك والزبيب ، فرجع به^(٧٥) .

وذكر ابن إسحاق : (أن زبيرا ، وتاماً ودريسا وهم نفر من أهل الكتاب)^(٧٦) ، وبالأحرى أنهم من اليهود وكانوا عند بحيرا فشاهدوا علامات النبوة واضحة في رسول الله ﷺ فعزموا على قتله بعد أن استشاروا بحيرا فيما عزموا عليه ؛ لأنهم ظنوا أن بحيرا سوف يوافقهم في أمرهم ويشاركهم في مؤامرتهم هذه^(٧٧) ، ولكنه وقف لهم بالمرصاد وزجرهم أشد الزجر ونهاهم عن هذا العمل ، وذكرهم بأنه نبي الله ﷺ وإن الله سيحفظه منهم ومن مكائدهم فتركوا ذلك الأمر وما عادوا إليه^(٧٨) . وأنشد أبو طالب في ذلك شعراً فقال :

قوما يهوداً قد رأوا ما قد رأى
ساروا القتل محمد فنهأهم
ظل الغمام وعز ذي الأكباد
عنه وأجهد أحسن الإجهاد^(٧٩)

فسلم الله ﷺ نبيه الكريم من مؤامرات ومكائد اليهود وغيرهم في هذا السفر وعاد إلى مكة سالماً^(٨٠) .

محاولات اغتيال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد البعثة

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

١ – محاولة عقبة بن أبي معيط^(٨١) :

أرسل الله ﷺ الوحي على حبيبه المصطفى محمد ﷺ وهو يخلو ويتأمل في غار حراء في الأربعين من عمره^(٨٢) ، فأمره الله ﷻ أن يدعو الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، سرّاً في بداية الدعوة ثم أمره أن يجهر بدعوته^(٨٣) .

فأخذ زعماء القوم من قريش بمنع الناس وصدهم عن هذا الدين الجديد ، وبدؤوا يعذبون المستضعفين من القوم ممن آمن بالله ، وازداد العذاب يوماً بعد آخر^(٨٤) ، لثني رسول الله ﷺ وأصحابه عن دينهم بشتى الوسائل والأساليب حتى إذا ما عجزوا عن ذلك فعمدوا إلى أسلوب جديد وهو اغتيال رسول الله ﷺ ، فترجم القوم في هذه المهمة عدو الله عقبة بن أبي معيط في السنة الخامسة من البعثة^(٨٥) ، فجمع هذا الكافر مجموعة من المشركين في الحجر^(٨٦) لغرض التآمر على رسول الله ﷺ وقتله ، فلما خرج رسول الله ﷺ من بيته متوجهاً نحو الكعبة ليصلي هناك اجتمع عليه القوم بزعامه ابن أبي معيط ، فأحاطوا برسول الله ﷺ وأخذ عدو الله ابن أبي معيط يخنق رسول الله ﷺ ، حتى ظن الناس أن رسول الله ﷺ قد مات في يدي عقبة^(٨٧) .

فلما رأى أبو بكر هؤلاء القوم مجتمعين على رسول الله ﷺ أسرع إلى نجدة رسول الله وصاحبه ، فأبعدهم عنه وهو يقول لهم : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟) فانصرف هؤلاء القوم عن رسول الله ﷺ^(٨٨) .

٢ – محاولة مشركي قريش اغتيال رسول الله ﷺ :

لم يراعوا زعماء الكفر في مكة من إيذائهم لرسول الله ﷺ بعد أن صبر وتحمل هو وأصحابه كل أنواع الأذى والظلم ، وهم يعلمون أنه رسول حق ، وهو مجاب الدعوة إلا إنه لا يدعو على قومه بشر ، فتمادى المشركون في ظلمهم وعدوانهم .

فاجتمع عدد من قادة الكفر قرب الكعبة في السنة الخامسة من البعثة النبوية^(٨٩) ، فأقسموا بما يعبدون من دون الله من الأوثان والأصنام على قتل رسول الله ﷺ حتى تقاسموا الأدوار في قتله ، وجعلوا لكل واحد منهم نصيباً في طعن رسول الله ﷺ إلى درجة أنهم اقتسموا مواضع الطعن في جسم رسول الله ﷺ^(٩٠) .

وكانت فاطمة (رضي الله عنها) تستمع لحديث القوم وما يدبرونه من مؤامرة لاغتيال رسول الله ﷺ^(٩١) ، فأسرعت إلى رسول الله ﷺ وهي تبكي لتحذره من غدر هؤلاء الكفرة^(٩٢) فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن هدأ من روع ابنته وطلب منها أن تجلب له الماء ليتوضأ حتى يخرج لهم^(٩٣) ولكي يعلم المشركون أن رسول الله ﷺ لا يخشى إلا الله ، وليس مثل رسول الله أحداً إذا جد الجد^(٩٤) ، فلما أبصروا رسول الله ﷺ قالوا : (ها هو ذا) فجعل الله ﷻ أبصارهم في الأرض ، فلا يرفع أحد منهم رأسه ولا يقوم من مجلسه ، إذلاً لهم وإكراماً لنبيه الكريم^(٩٥) فما نطق أحد منهم بكلمة ، حتى أخذ رسول الله ﷺ ينثر التراب على رؤوسهم ويقول : ((شاهت الوجوه)) ثم حصبهم^(٩٦) بها فما وقعت هذه الحصاة على رأس رجل منهم إلا قتل يوم بدر^(٩٧) .

٣ - محاولة أبي جهل^(٩٨) (لغنه الله) :

كان أبو جهل أكثر من بالغ في أذى رسول الله ﷺ ومن اتبعه من المسلمين إلى درجة القتل ، فقتل ياسراً وسمية رضي الله عنهما لأنهم لم يرتدوا عن دينهم^(٩٩) فكان حسده وتكبره وطغيانه هو الدافع الأكبر لصده عن دين الله ﷻ ، فعمد إلى الغدر كما هي عادته برسول الله ﷺ وهو يصلي^(١٠٠) فقال : (يا معشر قريش إن محمداً قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشم آباءنا وتسفيه أحلامنا وسب آلها ، وإني أعاهد الله لأجلسن له غداً بحجر لا أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته نضخت به رأسه)^(١٠١) ، فلم يكتف أبو جهل بهذا التهديد وبهذه المؤامرة الدنيئة بل ملكه الغرور إلى تحدي بني عبد مناف عشيرة رسول الله ﷺ على الرغم من أن أكثرهم لم يسلم بعد^(١٠٢) .

وروى مسلم في صحيحه أن أبا جهل قال : (واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن رقبتة ، أو لأعفرن وجهه في التراب) (١٠٣) .

فجلس أبو جهل ينتظر قدوم رسول الله ﷺ حتى خرج من بيته متجهاً نحو الكعبة ، فجلس المشركون من قريش يراقبون عن كثب ما سيفعل أبو جهل^(١٠٤) ، فلما وصل رسول الله ﷺ وقف يصلي مستقبلاً بيت المقدس ، إذ كان بيت المقدس قبلة المسلمين الأولى آنذاك^(١٠٥) .

فما أن سجد رسول الله ﷺ حتى رأى أبو جهل أن الوقت قد حان لتنفيذ غيلته^(١٠٦) ، فحمل الحجر وتوجه به نحو رسول الله ﷺ فلما اقترب من رسول الله ﷺ حتى رجع مذعوراً والخوف في وجهه بعد أن يبست يداه حتى سقط الحجر من يده^(١٠٧) .

فبينما رأى المشركون من قريش الخوف والرعب في وجه أبي جهل ، وهو يشمر بيديه وكأنه يحاول أن يدفع شيئاً عن وجهه ، فسألوه عن الأمر ؟ وما حدث ؟ فيا وعدهم به في الأمس ، فقال لهم : (إن بني وبينه لخدقاً من نار وهولاً وأجنحة) (١٠٨) .

وفي رواية أخرى لابن إسحاق قال : قال أبو جهل : (قمت إليه لأفعل ما قلت لكم البارحة ، ولما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الإبل والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه فحل قط ، فهم بأن يأكلني) (١٠٩) .

[illegible]

٤ - محاولة أبي لهب :

انفرد أبو لهب عن أبناء عبد المطلب في إعلان عدائه لرسول الله ﷺ^(١٢) هو وآل بيته ، منذ أن أمر الله ﷻ رسوله الكريم ﷺ بتبليغ الدعوة الإسلامية^(١٣) فانحاز إلى صف المشركين من قريش^(١٤) فأخذ يكذب رسول الله ﷺ وهو الصادق الأمين ، تسانده في ذلك زوجته أم جميل الحاقدة على رسول الله ﷺ في هذا الإيذاء وصد الناس عنه^(١٥) .

فأنزل الله ﷻ في حقهم سورة من القرآن بالاسم الصريح ، توبخهم على ما اقترفوه من إثم وإيذاء بحق رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ ذُرْهُمْ فِي سَهَابٍ ﴾ .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

فتدل هذه السورة على شدة عداة أبي لهب وزوجته لرسول الله ﷺ فعمل زعماء الكفر في قريش على استغلال هذا الكره والعداء لتحقيق أحلامهم وأهدافهم الخبيثة^(١١٧) .

فذهب هؤلاء المشركون إلى أبي لهب ، وأغروه بالمجد والجاه ، والزعامة على بني هاشم ، مقابل اغتيال ابن أخيه وسيد العالمين رسول الله ﷺ ، وكان الهدف من ذلك التخلص من رسول الله ﷺ ثم تشتيت شمل بني هاشم عن طريق ضرب بعضهم ببعض^(١١٨) ، بعد أن أجمع بنو هاشم في السابق على حماية رسول الله ﷺ من أذى قريش^(١١٩) .

فوجد هؤلاء القوم ضالتهم بأبي لهب ، فقالوا له : (يا أبا عتبة إنك سيدنا وأنت أولى بمحمد منا ، وأن أبا طالب هو الحائل بيننا وبينه ولو قتلته لم ينكر أبو طالب ولا حمزة منك شيئا ، وأنت بريء من دمه فنودي له الدية وتسود قومك)^(١٢٠) .

فأراد أبو لهب أن ينتقم لنفسه ولولده عتبة الذي كان يؤذي رسول الله ﷺ فدعا عليه رسول الله ﷺ فأكله الأسد^(١٢١) ، فلم يفكر أبو لهب في عرض هؤلاء القوم ، وما أضمره من شر ، فوافقهم على أمرهم حتى أخذ الفرح والسرور يتطاير من وجوه المتآمرين^(١٢٢) .

شرع أبو لهب مع زوجته أم جميل على تنفيذ ما اتفق عليه مع زعماء قريش من غدر ، لكي يفي لهؤلاء القوم بما وعدهم به ، من أجل الحصول على المجد الزائف ومدح الشعراء من أهل الكفر ، فتسلقا حائط بيت رسول الله ﷺ ليلاً ، وكان حينها يصلي فما إن اقتربا من رسول الله ﷺ حتى حجرهم الله ﷻ في مكانهما فلا يستطيع منهم أحد يحرك ساكناً ، واستمروا على هذه الحال حتى طلع الصباح ، فأخذوا يتوسلون برسول الله ﷺ أن يفك قيدهم ، ويعفو عنهم ، فاستجاب رسول الله ﷺ لتوسلهم ، وهو الذي يعفو دائماً عن أذاه ، فعفا عنهم بعد أن أخذ عليهم عهداً أن لا يتعرضوا إليه أو يؤذوه مرة أخرى^(١٢٣) .

رغم أن هذه الرواية لم تذكر في كتب السير وغيرها إلا عند الماوردي في كتابه أعلام النبوة ، فإنني أرجح أن تكون هذه الرواية صحيحة لما عرف عن أبي لهب وزوجته وأبنائه من عدائهم المستمر لرسول الله ﷺ ، حتى مات أبو لهب وأهل بيته على الكفر^(١٢٤) .

٥ - محاولة النضر بن الحارث^(١٢٥) :

بالغ النضر بن الحارث كثيراً في إيذاء رسول الله ﷺ ، فأراد أن يختتم هذه العداوة وهذا الإيذاء ، بأن يغتال رسول الله ﷺ متى ما سئحت له الفرصة ، فجعل يراقب رسول الله ﷺ ويتربص به حتى يحين الوقت المناسب ليغدر به ، وشعر النضر أن الوقت قد حان ، وأن الفرصة التي ينتظرها أصبحت في متناول يده ، عندما رأى رسول الله ﷺ قد خرج في وقت الظهيرة لقضاء حاجته ، وكان رسول الله ﷺ يتوارى بعيداً عن الأنظار عند قضاء الحاجة^(١٢٦) ، فتتبعه النضر هذا حتى وصل ثنية الحجون^(١٢٧) .

فهم إلى الغدر برسول الله ﷺ^(١٢٨) ، إلا أن العناية الإلهية كانت له بالمرصاد ، فما أن وصل إلى ثنية الحجون حتى رجع هارباً مذعوراً يجر أذيال الخيبة^(١٢٩) ، فلا يعرف ما يقوله من هول ما رآه^(١٣٠) حتى رآه أبو جهل في طريق عودته ومعالم الخوف والرعب واضحة في وجهه ، فسأله عن أمره؟^(١٣١) فقال له : (اتبعت محمداً رجاء أن اغتاله وهو وحده ليس معه أحد ، فإذا أساود^(١٣٢) تضرب بأنيابها على رأسي فاتحة أفواها فذعرت منها ووليت راجعاً)^(١٣٣) .

محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

٦ – محاولة معمر بن يزيد^(١٣٤) :

حاول زعماء القوم من قريش ممن يعادي الله ورسوله ﷺ أن يستجدوا بالقبائل الكبرى وشجعانها لقتل رسول الله ﷺ بعد أن عجزوا عن ذلك ، فأغروا القبائل الأخرى بقتل رسول الله ﷺ بعد أن فشلوا في جميع محاولاتهم السابقة ، وأرادوا أن يجدوا لهم قاتلاً جديداً يكون ذا قوة ومنعة ويكون كبش فداء .

فتوجهت مجموعة من زعماء قريش وكبارها إلى أحد زعماء بني كنانة وهو معمر بن يزيد ، الذي كان صاحب الكلمة العليا والمطاعة في قومه ، وذو القوة والمنعة ، فكلّموه في أمر رسول الله ﷺ وعظموا خطره عليهم وعلى القبائل الأخرى(١٣٥) ، فغلب على هذا الرجل الغرور والكبر ولم ينتبث من أمر قريش وصحة ما يقولون ، فوعدهم بأنه سيأتي إليهم بعد ثلاثة أيام ، ليقتل رسول الله ﷺ ويريحهم منه ، وأبدى استعداده على دفع دية رسول الله ﷺ لبني هاشم بعد قتله من ماله الخاص وجاء في اليوم الذي وعدهم به لابساً درعه وحاملاً سيفه الذي كان قد اشتهر به في عصره ، وخرج ليغتال رسول الله ﷺ(١٣٦) .

فلما وصل إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي قرب الكعبة ، عرفه رسول الله ﷺ ولم يأبه لأمره ، وظل يصلي فجرد هذا سيفه واتجه به نحو رسول الله ﷺ حتى اقترب منه ، فألقى بسيفه على الأرض وخرج يركض مرعوباً من الخوف حتى عثر في درعه فسقط على الحجارة في باب الصفا (١٣٧) وأدنى وجهه (١٣٨).

فأخذه أصحابه من قريش وغسلوا وجهه من الدماء فسأله القوم عن أمره وما حدث له ؟ بعد أن شاهدوا الدماء تسيل من وجهه والخوف قد ملأ فؤاده ، وهو يعدو أشد العدو^(١٣٩) وما عرف القوم عنه إلا الشجاعة والإقدام ولكن أمراً عظيماً قد حدث له ، فجعله في هذه الحالة التي لم يألّفوها عنه من قبل^(١٤٠) فقام يؤنبهم على ما ورطوه فيه وهو يلهث ويقول لهم : (المغرور من غررتموه)^(١٤١) .

حتى أعادوا عليه السؤال مرة أخرى فأخبرهم أن رسول الله ﷺ رجل معصوم ، وإنه لن يتعرض له بعد اليوم بأذى وسوء(١٤٢) ، وإنه ذكر لهم ما حدث له عندما اقترب من رسول الله ﷺ فقال : (إني لما دنوت من محمد فأردت أن أهوي بسيفي إليه أهوى إليّ من عند رأسه شجاعان(١٤٣) أقرعان(١٤٤) ينفخان بالنيران وتلمع من أبصارهما)(١٤٥) ، وأشار السفيري أن الشجاعان الأقرعين هما : (ملكان)(١٤٦) .

٧ - محاولة كلدة بن أسيد^(١٤٧) :

لم يتعظ أئمة الشرك في قريش من كل محاولاتهم السابقة لاغتيال الرسول ﷺ مع علمهم أنه معصوم من الله ﷻ ، ولكن الكبر والنفس الأماراة بالسوء غلبت عليهم .

فأرادوا أن يجربوا حظهم مع شخص جديد عرف عنه القوة والمنعة ، حتى أنه كان لا يزعزحه عن مكانه عشرة رجال(١٤٨) ، وهذا الرجل هو أبو الأشد كلداء بن أسيد الجمحي(١٤٩) ، الذي بالغ في تقدير قوته إلى درجة تحديه الله ﷻ وملائكته(١٥٠) ، فأنزل الله تعالى فيه آيات من القرآن تتلى إلى يوم القيامة(١٥١) في قوله تعالى : **رُذِّذُوا رُذِّذُوا رُذِّذُوا رُذِّذُوا رُذِّذُوا** (١٥٢) .

فحث المشركون أبا الأشد على قتل رسول الله ﷺ بعد أن عظموه وشجعوه وعدّوه المنقذ والمخلص الوحيد لهم ، ولا يكافئه أحد في الشجاعة (١٥٣) فملأ الغرور قلب هذا الرجل فوافقهم على

أمرهم ولم يحكموا العقل والتجارب السابقة لهم^(١٥٤) ، فأخذ بيده مزراقاً^(١٥٥) وكمن لرسول الله ﷺ على طريق المسجد الحرام ليغدر به فلما وصل رسول الله ﷺ واقترب منه فقف المزراق على رسول الله ﷺ إلا أن المزراق عاد إلى صدره^(١٥٦) .
فهرب أبو الأشد بعد أن أخرج الله ﷻ له ملكاً من الملائكة على هيئة فحل من الإبل^(١٥٧) ، حتى يريه الله كيف يتحداه ويتحدى ملائكته ويجعله عبرة لمن يعتبر^(١٥٨) ، وظل هذا يعدو هرباً وخوفاً حتى وصل الطائف فسخر منه أهل الطائف ، وهو يقول لهم : (لو رأيتم ما رأيتم لهلكتم) ، وأفضل الله كيد الكافرين وردهم على أعقابهم ولم يسمع بعد بذكر هذا الشخص^(١٥٩) .

٨ – مؤامرة قريش الكبرى :

بدأت مخاوف قريش تزداد يوماً بعد يوم بعد أن هاجر أصحاب رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة^(١٦٠) ودخول أهل المدينة بالإسلام^(١٦١) ، فأصبح لرسول الله ﷺ قوة ومنعة خارج مكة ، ينصرونه في كل المحن والشدائد^(١٦٢) .
فقررت زعامات الكفر في مكة إلى عقد اجتماع طارئ^(١٦٣) في دار الندوة في مكة^(١٦٤) بحضور جميع القبائل المعادية لرسول الله ﷺ لتدارك الموقف ووضع حد لانتشار الإسلام في مكة وخارجها واتخاذ موقف موحد وحاسم من رسول الله ﷺ^(١٦٥) .
فحضر الناس من جميع القبائل في اليوم المحدد الذي كانوا قد اتفقوا عليه والذي سمي بيوم الزحمة^(١٦٦) عند أهل مكة^(١٦٧) ، وحضر معهم إبليس (لعنه الله) على هيئة شيخ كبير^(١٦٨) فلم إليه عليه أحد من أهل المجلس ، فسألوه من يكون ؟ فادعى أنه شيخ من أهل نجد^(١٦٩) قد سمع بالاجتماع وجاء ليبيد المشورة ويساعدهم في اتخاذ القرار المناسب^(١٧٠) كما جاء في قوله : (شيخ من أهل نجد ، سمع بالذي اتعدتم له ، فحضر معكم يسمع ما تقولون ، وعسى أن لا يعدكم من رأياً ونصحاً)^(١٧١) .

فبدأ القوم نقاشهم في تحديد مصير رسول الله ﷺ وأخذ كل من لديه رأياً أو فكرة حول ذلك الموضوع يطرحها ، فكان الشيخ النجدي هو لولب الاجتماع وراعي المشورة الأول فطرح في الاجتماع ثلاثة اقتراحات وهي :
الاقتراح الأول : حبس الرسول ﷺ وعزله عن العالم الخارجي^(١٧٢) ، ولم يوافق الشيخ النجدي على هذا الاقتراح^(١٧٣) .
الاقتراح الثاني : إخراج الرسول ﷺ خارج مكة ، على أمل أن تثوب عليه إحدى القبائل فيقتلوه ، وهم يكونون في حل من دمه^(١٧٤) ، ورفض الشيخ النجدي هذا الاقتراح رفضاً قاطعاً^(١٧٥) .
الاقتراح الثالث : فكان من فكر أبي جهل ، فقال : (أرى أن تأخذوا من كل قبيلة فتي ، شاباً جلدأ نسبياً وسيطاً)^(١٧٦) فيكم ثم يعطى كل فتي منهم سيفاً حازماً ، ثم يعمدون إليه فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيقتلونه فنستريح ، فاتهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً^(١٧٧) .

فأراد أبو جهل من اقتراحه هذا أن يجمع القوم وجميع بطون قريش على قتل رسول الله ﷺ في أكبر مؤامرة اغتيال له ، ولكي يضع بني هاشم أمام الأمر الواقع ، فلا يقدروا على حرب جميع قريش ، ولكي لا يكون دمه في رقبة رجل واحد فينتقم منه ومن قومه (١٧٨) .

فما كان من الشيخ النجدي (إبليس لعنه الله) إلا أن طار فرحاً بهذا الرأي واستصوبه لأنه عدّ هذا هو الحل الأفضل للقضاء على رسول الله ﷺ ورسالته (١٧٩) .

فانفض الاجتماع على هذا الاقتراح (١٨٠) وحددوا لهم موعداً ويوماً محدداً لتنفيذ جريمتهم التي اتفقوا عليها (١٨١) .

وقد تدخلت العناية الإلهية مرة أخرى ، فأخبر الله نبيه ﷺ بما أعده القوم وكل تفاصيل المؤامرة ، وأن لا يبيت في فراشه^(١٨٢) وأن يعد نفسه للهجرة ، فذهب رسول الله ﷺ إلى بيت أبي بكر الصديق ﷺ في وقت القيلولة (الظهر) حتى يهيأ نفسه للهجرة^(١٨٣) بعد أن منعه رسول الله ﷺ من الهجرة وحده وأراد أن يكون رفيقه في هجرته في قوله ﷺ : ((لا تعجل لعل الله يجد لك صاحباً))^(١٨٤) .

ثم رجع رسول الله ﷺ إلى بيته وطلب من ابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ أن ينام في فراشه ويتغنى ببردته^(١٨٥) وأخبره رسول الله ﷺ أن القوم لن يمسوه بسوء وأن الله ﷻ سيحفظه من كيدهم^(١٨٦) .

فاجتمع القوم من مشركي قريش عند باب رسول الله ﷺ ولم يتسلقوا حائط بيت رسول الله ﷺ على الرغم من أنه لم يكن مرتفعاً ؛ وذلك لخشيته من الفضيحة بعد أن رأته امرأة من الجيران في بداية أمرهم ، فصاحت بأعلى صوتها فندموا على فعلتهم ، وخشوا أن تكون هذه مسبة لهم وفضيحة بين العرب بتسلقهم جدران البيوت كاللصوص ، وما خشوا من الله ﷻ الذي كان أحق أن يخشى (١٨٧) .

فوقف القوم عند باب رسول الله ﷺ ينتظرون نومه أو خروجه حتى يقتلوه (١٨٨) فكان رسول الله ﷺ يراقب كل تحركاتهم حتى خرج إليهم بعد أن نام علي بن أبي طالب ﷺ في فراشه (١٨٩) ، فسمع ﷺ عند خروجه قول أبي جهل واستهزائه بقول رسول الله ﷺ إذ قال أبو جهل : (أن محمداً يزعم أنكم إن تبعتم أمره كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، وإن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، ثم جعلت لكم نار تحترقون فيها) (١٩٠) .

فقال رسول الله ﷺ لأبي جهل : ((أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم)) (١٩١) .

فأخذ ﷺ بيده الشريفة حفنة من التراب ، وأخذ ينثرها على رؤوسهم بعد أن أخذ الله ﷻ أبصارهم (١٩٢) وهم واقفون أمامه لا يتحرك منهم أحد ، كأنهم أصنام (١٩٣) ورسول الله ﷺ ينثر عليهم التراب ويقرأ عليهم سورة (يس) إلى قوله تعالى : **ثُمَّ يَكُفُّ لَكُمْ وَجْهَهُ إِنَّهُ فَكَّرَ بِخَلْقِ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ ۚ ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ إِلَى غَارٍ ثُمَّ يُنْفِخُ بِهِ** (١٩٤) ، ثم ذهب إلى غار ثور ليلحق به أبو بكر رضي الله عنه فيما بعد (١٩٥) .

فأبصر رجل من مشركي أهل مكة لم يكن مع القوم ، كيف كان رسول الله ﷺ يضع التراب على رؤوسهم ، وهم واقفون أمامه كأنهم صرعا ، فكان نثر التراب على رؤوسهم إنما هو آية واضحة ودليل لا يقبل الشك على ضعف القوم وقلة حيلتهم ودناءة عملهم ، وهو إذلال لهم على قبيح صنيعهم ، وتأکید لهم على عظمة وقدره الله ﷻ (١٩٦) .

فذهب هذا الرجل إلى القوم الذين كانوا عند باب رسول الله ﷺ ليتبين من أمرهم وكيف كان رسول الله ﷺ يضع التراب على رؤوسهم وهم كالأوثان لا يتحرك منهم أحد^(١٩٧).

فسألهم عن سبب وقوفهم هذا ؟ فأخبروه أنهم يريدون قتل رسول الله ﷺ وأنهم ينتظرون خروجه لقتله ، فقال لهم : (خيبكم الله ، قد والله خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلاً إلا وضع على رأسه تراباً) (١٩٨) .

ولم يصدقوا هذا الرجل حتى وضعوا أيديهم على رؤوسهم ، فوجدوا التراب فوق رؤوسهم (١٩٩) ، وهم ينظرون إلى رجل نائم في فراش رسول الله ﷺ ومغطى ببردته (٢٠٠) حتى تكشف الصباح فوجدوا علياً عليه السلام هو الذي كان نائماً في فراش رسول الله ﷺ (٢٠١) وأن الرجل الذي أخبرهم كان صادقاً فيما أخبرهم به (٢٠٢) .

وأنزل الله ﷻ في هذه الحادثة آيات من القرآن تذكر بقبح عمل هؤلاء وإلى نصر الله ﷻ لرسوله ﷺ في قوله تعالى : **ثُمَّ كَفَّ كُفُّهُمْ عَنْ ظُنُوهمْ** ، وأنقذ الله ﷻ نبيه من أكبر محاولة اغتيال له في مكة اشترك فيها العديد من القبائل ، وإبليس (لعنه الله) معهم فكانت هذه العملية هي إيذاناً لرسول الله ﷺ بالهجرة إلى المدينة المنورة .

الدروس والعبر في جمع قريش لقتل خير البشر

١ – على الرغم من العداء الذي أظهره العديد من زعماء مكة وكبرائها إلا أنهم كانوا متيقنين من كونه صادقاً لا يكذب أبداً ، وأميناً لا يخون ، ولا يفرط في أمانته مهما كانت الظروف ، وأياً كان عدوه (٢٠٤) ونلاحظ من ذلك أن قومه كانوا شديدي الحرص على إيذاء رسول الله ﷺ وقتله وكان شديدي الحرص على إعادة الأمانات إلى أصحابها من مشركي قريش (٢٠٥) من خلال إبقاء علي بن أبي طالب عليه السلام في مكة لإعادة الودائع إلى أهلها ، ولم يعمد إلى مصادرة أموال هؤلاء المشركين على الرغم من اشتراك الكثير منهم في المؤامرة (٢٠٦) ، فلم يكن رسول الله ﷺ لينتقم لنفسه من أحد آذاه إلا إذا تعدى على حرمت الله ﷻ (٢٠٧) .

٢ – عدم خروج رسول الله ﷺ من الشباك ، أو تسلق جدار ، أو حفر له قبوا في الأرض ليختبئ به ، بل خرج على قومه من باب بيته وهو مرفوع الرأس ، وأعداؤه منحنوا الرؤوس ، وهو يذر التراب على رؤوسهم لتكون علامة لهم ودليلاً مادياً ملموساً وواضحاً (٢٠٨) .

٣ – تهيأت كل الوسائل والظروف الممكنة المادية والمعنوية مع التوكل على الله ﷻ من خلال وقت الذهاب إلى بيت أبي بكر الصديق عليه السلام وتوفير مستلزمات السفر (٢٠٩) بعد أن أعلمه الله ﷻ بالمؤامرة ، ونوم علي بن أبي طالب عليه السلام في فراشه (٢١٠) ، واتخاذ غار ثور ملجأ على عكس مما يتوقعه المشركون أنه قد توجه فوراً نحو المدينة المنورة أو كما يسمونها قبل الهجرة بـ (يثرب) (٢١١) .

٤ – اعتماد أسلوب الكتمان والسرية ، وحصر موضوع الهجرة بين أناس معدودين وثقات (٢١٢) .

أسباب ودوافع اغتيال النبي (صلى الله عليه وسلم) ونتائجها

أ – الأسباب والدوافع :

تعددت الأسباب والدوافع باختلاف الأزمنة والأمكنة ، واختلاف رجالاتها ودوافع كل واحد منهم حتى أخذت تزداد يوماً بعد آخر ، وسنة بعد أخرى على الرغم من اختلاف الأسباب ألا إنها تجتمع تحت هدف واحد وهو (اغتيال شخص الرسول محمد ﷺ) ومن أهم هذه الدوافع هي :

محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

١ – الدافع السياسي والديني : ظل الدافع السياسي هو الأبرز وصاحب السمة الواضحة في كثير من عمليات الاغتيال ، إلى جانب الدافع الديني الذي كان أقل من الجانب الأول من حيث الأهمية على الرغم من ادعاء الكثير منهم تمسكه بدين آبائه وأجداده ، فطغى على هذا الجانب العامل السياسي ولاسيما عند العرب والروم واليهود ، أما عرب قريش فقد ظل الكثير من زعمائهم يحيكون المؤامرات والمكايد لقتل رسول الله ﷺ وذلك لأن معظمهم لا يرضى أن يسودهم رجل من بني هاشم ، بالرغم من أن بني هاشم كانوا أعظمهم حسباً وأشرفهم نسباً ، ولكنهم كانوا أقلهم مالاً^(٢١٣) ، فقاطعوا بني هاشم لأنهم حمو رسول الله ﷺ رغم أن كثيراً من بني هاشم كانوا لا يزالون على الشرك^(٢١٤) ، أما الروم فإنهم أرادوا القضاء على النبي العربي الذي ذكر اسمه في إنجيلهم ، حتى لا يكون لهم ندأ في ملكهم وسلطانهم وتكون لهم الكلمة العليا دون غيرهم^(٢١٥) .

٢ – الدافع الاجتماعي والاقتصادي : ويعد العامل الاجتماعي والاقتصادي دافعاً من الدوافع الرئيسة في كثير من محاولات الاغتيال ، فنجد الرهبان والكهنة كانوا أول من نادى بالقوم وحثوهم على اغتيال رسول الله ﷺ لما عرفوه من علامات وصفات النبوة ، فأيقنوا إن ظهر أمر رسول الله ﷺ فإنهم سيفقدون مركزهم المرموق الذي شغلوه قبل الإسلام ، ويخسرون ما تدره عليهم هذه المهنة من واردات مادية واقتصادية كبيرة^(٢١٦) .

أما العرب من قريش فإنهم يرون أن هذا الدين يساوي بين العبد وسيد ، وأزال جميع الفروق الطبقة وغيرها من ضلالات وبدع العرب قبل الإسلام^(٢١٧) .

٣ – عنصرية اليهود تجاه الأقوام الأخرى : إذ لا يقبل اليهود أن تخرج النبوة من بني إسرائيل ، وعدوها حكراً لهم ، حتى وإن علموا أنه النبي الحق الذي أرسله الله ﷻ ، فإن ظهر النبي في غيرهم قتلوه ، علماً أن أنبيائهم لم يسلموا على أنفسهم من شرهم^(٢١٨) .

٤ – محاولة البعض إظهار الشجاعة والظهور والبحث عن المجد الزائف : في اغتيال رسول الله ﷺ ، كما هو الحال مع معمر بن يزيد^(٢١٩) وكلد بن أسيد وغيرهما^(٢٢٠) .

ب – نتائج عمليات الاغتيال :

- ١ – إن جميع هذه المحاولات كانت نتيجتها الفشل بسبب عصمة الله لنبيه ﷺ .
- ٢ – امتناع بعض ممن أراد قتل رسول الله ﷺ عن إيذاء رسول الله ﷺ أو التعرض له بمكروه ، بعد أن علموا أنه ممنوع عنهم من الله ﷻ على الرغم من شرهم^(٢٢١) .
- ٣ – مقتل كثير ممن أراد اغتيال رسول الله ﷺ في أول مواجهة مع المسلمين (معركة بدر)^(٢٢٢) .

الخاتمة

بعد أن فرغت بفضل الله تعالى وتوفيقه من كتابة بحثي الموسوم : (محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته) .

الذي أرجو من الله تعالى أن أكون قد أحطت بمعظم الحقائق التاريخية من جميع جوانبها من خلال ما عرضته من المعلومات التاريخية ، وما نتج عن هذه المحاولات من نتائج ، وقد توصلت من خلال دراستي هذه إلى مجموعة من النتائج الآتية :

١- تعد شخصية الرسول الأكرم محمد ﷺ هي أكثر شخصية تعرضت للاغتيالات منذ نعومة أظفاره وحتى وفاته ، إذ تعرض إلى العديد من محاولات الاغتيال التي استهدفتها مباشرة دون غيره من البشر ، فنلاحظ أن حفظ الله وعصمته لرسوله الكريم ﷺ كانت هي العامل الأول في فشل هذه المحاولات التي دبرت له ، التي أريد منها القضاء على الأمة الإسلامية ، حتى وإن كانت بعض تلك المحاولات قد حصلت في مرحلة الطفولة ، فحاول أعداء الأمة من اليهود والعرفيين ومن بعدهم الروم ، أن يقتلوا بذرة الخير قبل أن تثمر في جزيرة العرب ، وقبل أن يكون أمة تجمع العرب وغيرهم من الأمم وتزيل عروش طواغيت ذلك العصر .

٢- شكل اليهود القاطنين في الجزيرة العربية ، أكثر العناصر الأجنبية خطراً على العرب في محاولاتهم لاغتيال رسول الله ﷺ منذ طفولته إذا أرادوا قتله عندما شاهدوه لأول مرة مع مرضعته حليلة السعدية ، عندما كان عمره لا يتجاوز أربعة سنوات .

٣- محاولة أهل مكة وغيرهم من الأعراب بدافع العصبية القبلية أو بدافع الحسد والحقد البغيض المصحوب بالعناد والتكبر من أمثال أبو جهل وعقبة بن أبي معيط وأبو لهب وغيرهم من الأعراب .

٤- أظهرت الدراسة إبراز العديد من محاولات الاغتيال التي تعرض لها رسول الله ﷺ والتي لم يتناولها أكثر الباحثين في مجال السيرة النبوية

الهوامش :

(١) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار ، (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : عبد الرؤوف سعد وبدوي طه بدوي ، ط ١ ، (دار أخبار اليوم ، بلا . مكان : ١٩٩٩م) ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) ، جمهرة النسب ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، ط ٢ ، (دار اليقظة العربية ، دمشق ، سوريا : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر ، ط ١ ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر : ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط ٢ ، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر : ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج ١ ، ص ٤٥ .

(٢) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام ، (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، ط ٣ ، (دار الفجر للتراث ، القاهرة ، مصر : ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ج ١ ، ص ٧ ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، ط ٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ص ١ ؛ هارون ، عبد السلام ، تهذيب سيرة ابن هشام ، ط ١٥ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص ١٧ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، (دار إحياء التراث للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج ٢ ، ص ١٥٤ .

(٤) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(٥) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج ٢ ،

- ص ٢٥٠ ؛ ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر ، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : أحمد جاد ، (دار الحديث ، القاهرة ، مصر : ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ٢ ، ص ٢٨١ .
- (٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
- (٧) ثوبية : وهي مولاة أبي لهب وأول من ارضع النبي ﷺ ، وقد اختلف في أمر إسلامها فمنهم من أكد إسلامها ومنهم من أنكر ، ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، أسد الغاية في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ج ٧ ، ص ٤٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (دار الحديث ، القاهرة ، مصر : ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ١ ، ص ١٦٢ .
- (٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٨٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ .
- (٩) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١٠ .
- (١٠) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ ؛ السباعي ، مصطفى ، السيرة النبوية دروس وعبر ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ص ٣٢ .
- (١١) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (دار المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ج ٢ ، ص ٢٨١ .
- (١٢) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١٤ ؛ ابن أبي خيثمة ، أبي بكر بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، تاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط ١ ، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، مج ١ ، ص ١٥٢ .
- (١٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٢ .
- (١٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٩ .
- (١٥) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، (دار الفكر ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ٨ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله ، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : عادل مرشد ، ط ١ ، (دار الأعلام ، عمان ، الأردن : ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص ٣١ .
- (١٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ .
- (١٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٣٩ ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، (مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، العراق : ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ص ٣١٩ .
- (١٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٣٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٤ ، ص ٤٤ .
- (١٩) سورة المائدة ، الآية : ٦٧ .
- (٢٠) عراف هذيل : هو عراف لقبيلة هذيل من هوازن في سوق عكاظ ، يحدث الناس عن أمور الغيب قبل الإسلام ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، دلائل النبوة ، (مكتبة النهضة ، بغداد ، العراق : ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ، ص ١١٦ .
- (٢١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
- (٢٢) عكاظ : هو من أشهر أسواق العرب التجارية وأنديتها العربية قبل الإسلام ، البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى البغا ، ط ٣ ، (دار ابن كثير ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ج ٢ ، ص ٧٤٠ ؛ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط ٢ ، (دار صادر ، بيروت ، لبنان : ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج ٤ ، ص ١٤٢ .
- (٢٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٦ .
- (٢٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٣٥ ؛ البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، دلائل النبوة ، تحقيق : عبد المعطي قلجعي ، ط ١ ، (دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر : ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، السفر ٢ ، ص ٢٣٧ ؛ السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م) ، الروض الانف ، تحقيق : مجدي بن منصور ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ٣٥٥ .
- (٢٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٦-١١٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٧-٢٦٨ .
- (٢٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٧ .
- (٢٧) عبد الله : بن الحارث بن عبد العزى ، أخو رسول الله ﷺ بالرضاعة وأمه حليلة السعدية ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٠ .
- (٢٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٣-١٠٤ ؛ أحمد ، مهدي رزق الله ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، ط ١ ، (مركز الملك فيصل للبحوث ، الرياض ، السعودية : ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ص ١١٧ .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

- (٢٩) علقه : قطعة صغيرة في القلب ، الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م) ، العين ، ج ١ ، ص ١٦١ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ، (ت: ٧٧١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٨٩ .
- (٣٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .
- (٣١) الحارث : هو أبو كبشة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي ، زوج حليلة السعدية ووالد رسول الله ﷺ بالرضاعة ، أدرك الرسالة وأسلم فمات على الإيمان ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ ، ص ٦٢١-٦٢٢ .
- (٣٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١١ .
- (٣٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .
- (٣٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ١ ، ص ١٤١ .
- (٣٥) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله الفاطمي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٣٦) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ١ ، ص ١٤١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
- (٣٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .
- (٣٨) الهندي ، علاء الدين بن علي بن حسام الدين ، (ت بعد ٩٥٢هـ/١٥٤٥م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : محمود عمر الدمياطي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج ١٢ ، ص ٢٠٨ .
- (٣٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
- (٤٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٤١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٤٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١١ .
- (٤٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٣ .
- (٤٤) الكلاعي ، أبي الربيع سليمان بن موسى ، (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ، الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر : ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
- (٤٥) ابن عساكر ، أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة ، (دار الفكر ، بيروت ، لبنان : ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج ٣ ، ص ٤٦٨ .
- (٤٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
- (٤٧) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ج ١ ، ص ٩٩ .
- (٤٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٢ .
- (٤٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٨١ .
- (٥٠) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ البلخي ، أبو زيد أحمد بن سهل ، (ت ٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، البدء والتاريخ ، تحقيق : خليل عمران المنصور ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ وثبت عند حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ، أنه للبلخي وليس للمقدسي ؛ العراقي ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، (ت ٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، ألفية السيرة النبوية ، تحقيق : محمد بن علوي المالكي الحسيني ، (دار المنهاج ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص ٣٨ .
- (٥١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٠ .
- (٥٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ .
- (٥٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٣٠ ؛ ابن سيد الناس ، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس العمري ، (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، تحقيق : محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، (مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، السعودية : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٥٤) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ .
- (٥٥) بصرى : وهي قصبة من الشام في أطراف دمشق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٠٠ .
- (٥٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٠ .
- (٥٧) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٥٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .
- (٥٩) البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة النبوية ، ط ٢ ، (دار ابن كثير ، دمشق ، سوريا : ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ج ١ ، ص ٦٥ .

- (٦٠) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٦ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٦١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق : حامد أحمد الطاهر ، ط ١ ، (دار الفجر للتراث ، القاهرة ، مصر : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ج ١ ، ص ٣١ .
- (٦٢) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٠٦ .
- (٦٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ .
- (٦٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .
- (٦٥) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣١ .
- (٦٦) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .
- (٦٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ .
- (٦٨) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٢٨ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛ أحمد ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، ص ١٢٣ .
- (٦٩) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٧٠) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٢٨ ؛ العراقي ، ألفية السيرة النبوية ، ص ٣٨ .
- (٧١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، تحقيق : عزيز بك وجماعة من العلماء ، ط ٣ ، (دار الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ طرهوني ، محمد بن رزق ، السيرة الذهبية ، ط ١ ، (دار ابن تيمية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر : ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، ص ١٦١ .
- (٧٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٧٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٦٠ .
- (٧٤) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٢٥ ؛ طرهوني ، السيرة الذهبية ، ص ١٦١ .
- (٧٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ .
- (٧٦) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ .
- (٧٧) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٢٨-١٢٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ .
- (٧٨) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٢٩ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- (٧٩) ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٤٨ .
- (٨٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٩ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٣١ .
- (٨١) عقبة بن أبي معيط : بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، من زعماء المشركين في مكة ، وواحد من الذين بالغوا في إيذاء رسول الله ﷺ وأصحابه ، أسر يوم بدر وأمر رسول الله ﷺ بقتله ، الواقدي ، محمد بن عمر ، (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونز ، ط ٢ ، (عالم الكتب ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، ج ١ ، ص ١٣٨ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) ، ج ١ ، ص ٥ .
- (٨٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٥٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ١ .
- (٨٣) السهيلي ، الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٣ ؛ الصلابي ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٨٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٢١ .
- (٨٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .
- (٨٦) الحجر : وهو موضع قرب الكعبة الشريفة ، ويقال أيضاً : هو الحائط المستدير في الجانب الغربي من الكعبة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٧٠ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين بن عبد المؤمن ، (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) ، مرصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد النجار ، ط ١ ، (دار الجيل ، بيروت ، لبنان : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، مج ١ ، ص ٣٨١ .
- (٨٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢١٠ .
- (٨٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٤ .
- (٨٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .
- (٩٠) أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) ، مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وآخرين ، ط ١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ .
- (٩١) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٤٩-١٥٠ .
- (٩٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .
- (٩٣) أحمد بن حنبل ، المسند ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ .

- (٩٤) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٠ .
- (٩٥) أحمد بن حنبل ، المسند ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ .
- (٩٦) حصبهم : وهي من حصب ، أي : الرمي بالحصى الصغار ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٢٠ .
- (٩٧) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٠ .
- (٩٨) أبو جهل : هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يكنى قبل الإسلام أبا الحكم ، وهو أشد أعداء الإسلام وأكثرهم قسوة على رسول الله ﷺ وأصحابه ، فلقب بفرعون الأمة ، قتل يوم بدر مع عدد من زعماء قريش ، الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٦٩ .
- (٩٩) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٩٩ .
- (١٠٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٩ .
- (١٠١) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢٧١ .
- (١٠٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ السهيلي ، الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٥٠ .
- (١٠٣) مسلم ، ابن الحجاج بن مسلم القشيري ، (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ٤ ، ص ٢١٥٤ ؛ البوصيري ، أحمد بن أبي بكر ، (ت ٤٣٦هـ/١٤٣٦م) ، علامات النبوة ، تحقيق : أم عبد الله بنت محروس ، ط ١ ، (مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، السعودية : ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ص ١٦٨ .
- (١٠٤) الذهبي ، السيرة النبوية ، ص ٨٨ .
- (١٠٥) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢٧١ .
- (١٠٦) ابن إسحاق ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٧١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٥ .
- (١٠٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ١٩٠ .
- (١٠٨) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢١٥٤ ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج ١٤ ، ص ٥٣٣ .
- (١٠٩) السيرة ، ج ١ ، ص ٢٧١ .
- (١١٠) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢١٥٤ ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ١٤ ، ص ٥٣٣ .
- (١١١) سورة العلق ، الآية : ٦-١٣ .
- (١١٢) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢١٩ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ١٧٥ .
- (١١٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٦ .
- (١١٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٧٨ .
- (١١٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٦ ؛ الهذلي ، عبد الجبار بن أحمد ، (ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م) ، تثبيت دلائل النبوة ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، (دار العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ٣٦ .
- (١١٦) سورة المسد ، الآية : ٥-١ .
- (١١٧) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي محمد سلامة ، ط ٢ ، (دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية : ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، ج ٨ ، ص ٥١٤ .
- (١١٨) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد ، (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، أعلام النبوة ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص ٧٣ .
- (١١٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .
- (١٢٠) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٢١) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٣٣٩ .
- (١٢٢) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٢٣) الماوردي ، المصدر نفسه ، ص ٧٣-٧٤ ؛ القاسمي ، محمد جمال الدين بن سعيد بن قاسم الحلاق ، (ت ١٣٣٢هـ/١٩١٣م) ، محاسن التأويل ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (١٢٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٣٣٩ .
- (١٢٥) النضر بن الحارث : بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ، من شياطين قريش ، كان على معرفة واطلاع بأخبار الفرس والروم قبل الإسلام ، عمل على صرف الناس عن رسول الله ﷺ كلما دعاهم إلى الإسلام ، بأن يحدث هؤلاء الناس بأخبار ملوك الفرس وأساطيرهم ، حمل راية المشركين يوم بدر ن فأسر وأمر رسول الله ﷺ بقتله ، الواقدي ، المغازي ، ج ١ ،

- ص ١٤٩ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٩٠ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط ١٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ج ٨ ، ص ٣٣ .
- (١٢٦) الخركوشي ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، (ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م) ، شرف المصطفى ، ط ١ ، (دار البشائر الإسلامية ، مكة ، السعودية : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠ ؛ المقرئ ، أحمد بن علي بن عبد القادر ، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد التمسكي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- (١٢٧) الحجون : هو جبل بأعلى مكة ويعد من مداخلها ، وفيه دفن الكثير من موتى أهل مكة ، الماوردي ، الحاوي الكبير ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ج ١٤ ، ص ٥٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ .
- (١٢٨) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .
- (١٢٩) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي ، (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
- (١٣٠) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠ ؛ المقرئ ، إمتاع الأسماع ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- (١٣١) السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ج ١ ، ص ٤٥٥ ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ؛ الحلبي ، علي بن إبراهيم بن أحمد ، (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م) ، السير الحلبية ، ط ٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .
- (١٣٢) أساود : الحيات السوداء ، العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل ، (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م) ، تصحيقات المحدثين ، تحقيق : محمود منير ، ط ١ ، (المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، مصر : ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ .
- (١٣٣) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠-١٦١ .
- (١٣٤) معمر بن يزيد : لم أعثر له على ترجمة .
- (١٣٥) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٢ ؛ السفييري ، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد ، (ت ٩٥٦هـ/١٥٤٩م) ، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري ، تحقيق : أحمد فتحي عبد الرحمن ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (١٣٦) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (١٣٧) باب الصفا : وهو أحد من أبواب مكة المشرفة ، يقع على مقربة من دار الندوة في مكة المكرمة ، ابن الضياء ، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي ، (ت ٨٥٤هـ/١٤٥٠م) ، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تحقيق : علاء إبراهيم وأيمن نصر ، ط ٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ص ١٥٤ .
- (١٣٨) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٣٩) الماوردي ، المصدر نفسه ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .
- (١٤٠) السفييري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (١٤١) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٤٢) السفييري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (١٤٣) الشجاعان : وهما ذكر الحية العظيمة ، اللذان لهما زبيبتان سوداوان ، البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٥٠٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .
- (١٤٤) أقرعان : ومفرده أقرع ، وهو ذكر الحية التي تجمع السم في رأسها ثم تنفخه إلى الخارج ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٦٢ ؛ السيوطي ، شرح الأصول بشرح حال الموتى والقبور ، تحقيق : عبد المجيد طعمه حلبي ، ط ١ ، (دار المعارف ، بيروت ، لبنان : ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ص ١٧٢ ؛ السفييري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ .
- (١٤٥) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٤٦) المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ .
- (١٤٧) كلداء بن أسيد : هو أبو الأشد كلداء بن أسيد بن خلف ، اشتهر بالقوة والإقدام ومحاربه لدين الله ، فمات على الكفر ولم يسلم ، ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٥ ، (دار المعارف ، القاهرة ، مصر : ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) ، ص ١٦١ .
- (١٤٨) الطبري ، جامع البيان ، ج ٣٠ ، ص ١٩٨ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ .
- (١٤٩) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .

- (١٥٠) الطبري، جامع البيان، ج٣٠، ص١٩٨؛ السيد طنطاوي، محمد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط١، (دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر: ١٩٩٧/هـ ١٤١٨م)، ج١٥، ص٨٣.
- (١٥١) أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى، (ت ١٥٧٤/هـ ١٩٨٢م)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان: بلا.ت)، ج٩، ص١٦١.
- (١٥٢) سورة البلد، الآية: ٥.
- (١٥٣) الماوردي، أعلام النبوة، ص٧٣؛ القاسمي، تفسير القاسمي، ج٤، ص١٩٨.
- (١٥٤) الماوردي، أعلام النبوة، ص٧٣.
- (١٥٥) المزراق: هو الرمح القصير، ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص١٣٩؛ ابن مفلح، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، (ت ١٤٧٩/هـ ١٨٨٤م)، المبدع في شرح المقنع، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٩٩٧/هـ ١٤١٨م)، ج٤، ص٤٥٥.
- (١٥٦) الماوردي، أعلام النبوة، ص٧٣.
- (١٥٧) الماوردي، أعلام النبوة، ص٧٣.
- (١٥٨) القاسمي، تفسير القاسمي، ج٤، ص١٩٨.
- (١٥٩) الماوردي، أعلام النبوة، ص٧٣.
- (١٦٠) ابن إسحاق، السيرة، ج٢، ص٩٤؛ البيهقي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب، (ت بعد سنة: ٢٩٢/هـ ٩٠٤م)، تاريخ البيهقي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٩٩٩/هـ ١٤١٩م)، ج٢، ص٢٦.
- (١٦١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٤.
- (١٦٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٣؛ ابن الشحنة، محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد، (ت ٨١٥/هـ ١٤١٢م)، روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، تحقيق: سيد محمد مهنا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٩٩٧/هـ ١٤١٧م)، ص٧٤.
- (١٦٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣١؛ الندوي، أبو الحسن علي الحسني، السيرة النبوية، ط٨، (دار الشروق للطباعة والتوزيع، جدة، السعودية: ١٩٨٩/هـ ١٤١٠م)، ص١٦٢.
- (١٦٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٤؛ ابن حبيب، الحسن بن عمر بن حسن الحلبي، (ت ٧٧٩/هـ ١٣٧٧م)، المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ، تحقيق: مصطفى محمد، ط١، (دار الحديث، القاهرة، مصر: ١٩٩٦/هـ ١٤١٦م)، ص٧٤.
- (١٦٥) البيهقي، دلائل النبوة، السفر ٢، ص٤٦٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٤٥.
- (١٦٦) يوم الزحمة: وهو من الزحام، وسمي بهذا الاسم لكثرة ازدحام القوم من قريش في حضور هذا الاجتماع، الماوردي، الحاوي الكبير، ج١٤، ص٢١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٢٦٢.
- (١٦٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣١.
- (١٦٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص٣٠٣؛ البيلالي، محمود علي، تاريخ الهجرة النبوية وبدأ الإسلام، تحقيق: خليل الميس، ط١، (دار القلم، بيروت، لبنان: ١٩٨٥/هـ ١٤٠٦م)، ص١١٠.
- (١٦٩) البيهقي، دلائل النبوة، السفر ٢، ص٤٦٧؛ ابن شاکر الكتبي، محمد بن شاکر بن أحمد الكتبي، (ت ٧٦٤/هـ ١٣٦٢م)، عيون التواريخ، تحقيق: حسام الدين المقدسي، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر: بلا.ت)، السفر ١، ص٩٧.
- (١٧٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٩٦؛ هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، ص١١١.
- (١٧١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣.
- (١٧٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٥.
- (١٧٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٤.
- (١٧٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣٢.
- (١٧٥) أبو نعيم، دلائل النبوة، ص١٥٨.
- (١٧٦) وسيطاً: الوسيط هو الرجل الشريف في قومه، ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٤٣٠.
- (١٧٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٥-٩٦.
- (١٧٨) البيهقي، دلائل النبوة، السفر ٢، ص٤٦٨.
- (١٧٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٤٧؛ الذهبي، السيرة النبوية، ص٢١٧.
- (١٨٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٩٦.
- (١٨١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣٢.
- (١٨٢) البيهقي، دلائل النبوة، السفر ٢، ص٤٦٨.

- (١٨٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ العمري ، أكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة ، ط ٨ ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية : ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .
- (١٨٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٧ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٢ ، ص ١٧٧ .
- (١٨٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .
- (١٨٦) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٦٨ .
- (١٨٧) السهيلي ، الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ .
- (١٨٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ .
- (١٨٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .
- (١٩٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .
- (١٩١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ .
- (١٩٢) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٧٠ .
- (١٩٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .
- (١٩٤) سورة يس ، الآية : ٩ .
- (١٩٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٨ .
- (١٩٦) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٩ .
- (١٩٧) ابن شاکر الكتبي ، عيون التواريخ ، السفر ١ ، ص ٩٨ .
- (١٩٨) ابن هشام ، السيرة ، ج ٢ ، ص ٩٧ .
- (١٩٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .
- (٢٠٠) الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، (ت ٤٠٥هـ / ١٠٥٨م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) ، ج ٣ ، ص ٥ .
- (٢٠١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .
- (٢٠٢) ابن الشحنة ، روض المناظر ، ص ٧٤ .
- (٢٠٣) سورة الأنفال ، الآية : ٣٠ .
- (٢٠٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج ١ ، ص ٩٨ .
- (٢٠٥) البعقوبي ، تاريخ البعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٦ .
- (٢٠٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ .
- (٢٠٧) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ١ ، ص ٣١٢ .
- (٢٠٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤ .
- (٢٠٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .
- (٢١٠) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠ .
- (٢١١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .
- (٢١٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٨ .
- (٢١٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٨٢ .
- (٢١٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٢١ .
- (٢١٥) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٢٥ .
- (٢١٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٦ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٧٤ .
- (٢١٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٩٣ .
- (٢١٨) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٧٧ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٢٢-١٢٣ ؛ البيضاوي ، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ، (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط ١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ج ١ ، ص ٨٤ .
- (٢١٩) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ السفيري ، المحاسن الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (٢٢٠) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (٢٢١) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ السفيري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (٢٢٢) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ .